

## تفسير السمعاني

@ 61 @ .

( ^ فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ( 139 ) وإن ربك لهو العزيز الرحيم ( 140 ) كذبت ثمود المرسلين ( 141 ) إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ( 142 ) إنني لكم رسول أمين ( 143 ) فاتقوا الله وأطيعون ( 144 ) وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين ( 145 ) أتتركون في ما هاهنا آمنين ( 146 ) في جنات وعيون ( 147 )  
\* \* \* \* \*

وقرى : ' إن هذا إلا خلق الأولين ' بضم الخاء واللام أي : عادتهم ودأبهم ، ويقال معناه : أمرنا كأمر الأولين ؛ نعيش ونموت . .

وقوله : ( ^ وما نحن بمعذبين ) قالوا هذا إنكار لما وعدهم هود من العذاب . .  
وقوله : ( ^ فكذبوه فأهلكناهم ) ظاهر المعنى إلى قوله : ( ^ إن أجرينى إلا على رب العالمين ) . .

قوله تعالى : ( ^ أتتركون فيما هاهنا آمنين ) يعني : في الدنيا آمنين من العذاب . .  
وقوله : ( ^ في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم ) قال الأزهري : الهضيم هو الداخل بعضه في بعض من النصح والنعامة ، ويقال : هو اللين الرطب ، ويقال : هو الرخو الذي إذا مسه الإنسان تفتت ، وقيل : هو المذنب ، وهو الذي نصح بعضه من قبل الذنب ، ويقال هضيم أي : الهاضم كأنه يهضم الطعام . .

وكان الحسن البصري يقول : في وعظه : ابن آدم ، تأكل كذا وكذا ثم تقول : يا جارية ، هاتي الهاضوم ، إنه يهضم دينك لا طعامك . .

قوله تعالى : ( ^ وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ) أي : حاذقين ، ويقال : معجبين بما نلتهم ، وقرئ : ' فرهين ' أي : فرحين ، وقيل : شرهين ، قال الشاعر :  
( لا أستكين إذا ما أزمة أزمتم % ولن تراني بخير فاره الطلب ) .

ويقال : الفاره والفره بمعنى واحد . .

وقوله : ( ^ فاتقوا الله وأطيعون ) إلى قوله : ( ^ لا يصلحون ) ظاهر المعنى ، والمراد منه : لا تتبعوا قاداتكم في الشرك .